

أساليب من أساليب التفكير الخمس. وتكشف هذه الأساليب عن الطرق التي يفضل الشخص أن يستخدمها بكفاءة وفاعلية.

والفرد ذو التفكير ثلاث البعد يكون له آراء كثيرة ومتاحة مما يحقق له استراتيجيات متنوعة يستطيع أن يستخدمها عن الفرد ذي التفكير أحادي البعد أو التفكير ثنائي البعد.

وعلى ذلك فإن هذا الفرد ذا التفكير ثلاثي يكون أكثر قدرة على الحركة والتنوع وأكثر تعدداً للجوانب وطلاق الحركة ليستجيب بطرق مختلفة باختلاف المواقف إذ لديه طرق متعددة ومتنوعة لمواجهةها.

إضطرابات التفكير^(١) :

إذا كنا أشرنا في عجالة إلى أنواع التفكير أثناء تناول تعريف التفكير وأنواعه، إلا أننا لا يجب أن تفوتنا الإشارة إلى التفكير المرضي أو اضطرابات التفكير في مقابل التفكير السليم، فالتفكير السليم أو المتناسك هو التفكير المنطقي أو المنظم الذي يدل على سلامة عقل صاحبه واستمتاعه بالصحة النفسية والالتزان، أما التفكير الخلطي فهو التفكير المضطرب المشوش الذي يصعب عليك أن تفهم ما يقوله أو يكتبه صاحبه لعدم اتزانه ونقص تماسكه وبعده عن المنطق السليم، ويشيع هذا النوع من التفكير في بعض الأمراض العقلية وخاصة الفصام.

وفيما يلي سوف نعرض لاضطرابات التفكير على النحو التالي:

١- اضطراب التعبير عن التفكير:

ويبدو اضطراب التعبير عن التفكير في الآتي:

أ- خلط المجرد بالعياني حيث يضعف تفكيره المجرد ويفسر الأمور تفسيراً عينياً.

ب- تكثيف عناصر مفاهيم متعددة في مفهوم واحد.

ج- إقامة علاقات بين مفاهيم غير موجودة.

د- استخدام الرموز على نطاق واسع.

هـ- امتزاج الواقع بالخيال.

(١) د. حسين فايد - علم النفس العام - رؤية معاصرة - مؤسسة القدس الدولية - الإسكندرية ٢٠٠٥ ص

١٧١ وما بعدها.

و- استخدام ارتباطات وتفسيرات شخصية وذاتية للغاية (والتركوفيل وزملاؤه،
ب.ت)

٢- اضطراب مجرى التفكير:

ويأخذ اضطراب مجرى التفكير عدة مظاهر كما يلي:

أ- توقف التفكير: وهنا يحدث توقف مفاجئ للتفكير، وأحياناً يتبع ذلك
البدء في تتابع أفكار جديدة تماماً.

ب- ضغط الأفكار: وهنا يشعر المريض بسباق دائم بين أفكاره ويشكو من
ازدحام رأسه بالأفكار المتعددة.

ولكن حينما يطلب منه الإفصاح عنها يعجز عن ذلك نظراً لعدم قدرته على
التعبير الواضح عن هذه الأفكار، ويبدأ في إسقاط ذلك على الغير، وإنهم لا
يفهمونه ولا يقدرون آلامه وانفعالاته وأفكاره.

٣- اضطراب التحكم في الأفكار:

أ- سحب الأفكار: وهنا يشكو المريض من أفكاره تسحب منه بواسطة
تأثيرات قوى خارجية أو أن الآخرين يشاركونه تفكيره.

ب- إقحام الأفكار: وهي على عكس سحب الأفكار حيث يشعر المريض أن
هناك أفكاراً غريبة تفرض عليه بواسطة قوى خارجية ولا يستطيع
مقاومتها.

ج- إذاعة وقراءة الأفكار: وهنا يحس المريض أن الناس يقرأون أفكاره
ويذيعونها دون تصريح منه بذلك.

٤- اضطراب محتوى التفكير:

والمقصود هنا باضطراب محتوى الفكر هو وجود ضلال لدى المرضى
الفصامين، والضللال هو معتقد خطأ لا يوجد له أساس من المنطق أو يكون غير
متسق مع الواقع، وقد يكون الضلال خاص بالاضطهاد وكأن يشعر المريض أن
من حوله يدبرون له المكائد ويحاولون قتله، أو قد يكون الضلال خاص بالإشارة
أو التلميح وهنا يعتقد المريض اعتقاداً غير صحيح بالبدن، كأن يعتقد المريض أنه
فقد جزءاً من جسده (مثل المعدة أو القلب).

معوقات التفكير السليم:

يتعرض التفكير إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على: ووضعه وموضوعيته
واستقامته مثل: